

حادثة رويت لي ، وهو أنه من زمان أرادت حكومة العراق التعاقد مع الحكومة المصرية بالمراسلة والمحادثات . فكان الاتفاق مستحيلاً ، لأن كلتا الحكومتين كان لها معنى خاص في مصطلحاتها لا تفهمه الأخرى. ولم يتم الاتفاق حتى تمت المشافهة والاتفاق على معاني المصطلحات . وسمعت محاضرة لفاضل عراقي في التربية ، فثار جدل حول الموضوع ، تبين أن سببه الاختلاف في المصطلحات . فهم يطلقون أسم « المدارس الداخلية » على غير ما نطلق ، ويسمون «الفصل» ما نسميه نحن بالسنة ، ويسمون «التوقيعات» ما نسميه نحن بالترقيات ، ويسمون «مدارس الحضانة» ما نسميه نحن برياض الأطفال . وهكذا

« من أسباب وقوع الناس في الخطأ اللغوي ، عدم دقتهم في الاستنتاج . فهناك عقول تستنتج من الجملة أكثر مما يلزم ، وهناك عقول تستنتج منها أقل مما يلزم . وكلاهما خطأ . إذا قلت : « إن الغول مرعب » فأستنتجت منه أنني أقول : « إن الغول موجود » فقد أخطأت ، وأستنتجت أكثر مما يلزم . لأن الخيال قد يرعب ، والوهم قد يرعب ، ولو لم يكن الشيء موجوداً . وإذا حدثتك عن فرس بأنه أشهب ، فأستنتجت أنني أقول إنه موجود ، كان أستنتجك صحيحاً . ومن الناس من لا يفرق بين القضيتين . وليس الأمر مقصوراً على الجمل ، بل دلالة الألفاظ على المعاني تختلف جد الاختلاف بين الأشخاص ، بحسب مدنيتهم وثقافتهم وعقليتهم . فاذا قلت : « كرسي » لم يكن معناه عند